



مذبحة الشركات الأكثر فتكا في تاريخ العالم

مق: منتصف ليلة 3\2 كانون الأول/ديسمبر 1984

أين: في الأجزاء الفقيرة من مدينة بوبال ، عاصمه مادهايا براديش حيث يسكن أكثر من 1,000,000 شخص.

كيف: 40 طن من ميثيل الايزوسيانات (MIC) وهي ماده كيميائية أكثر سمية ب 500 مرة من سيانيد الهيدروجين ، تسريت من مصنع للمبيدات الحشرية تملكه وتشغله شركة (UCC) Union Carbide Corporation ، وهي شركة أمريكية متعددة الجنسيات.

لماذا: كان تصميم مصنع MIC مختلفا كثيرا عن الذي في الولايات المتحدة الأمريكية ، مع ميزات أمان اقل ومواد بناء رديئة (لخفض تكاليف الاستثمار بنسبة 30 %). كانت الشركة تدير حملته اقتصاد عالمية في 1980 ، وهو العام الذي أسس فيه المصنع. وكجزء من هذه الحملة ، تم إغلاق أنظمه السلامة الحيوية ، وتمت إقالة ما يقارب من نصف العمال ، ولا سيما الذين كانوا يتحدثون عن تردي ظروف الصحة المهنية ، وتجاهلت التحذيرات المتعلقة بالسلامة التي صدرت من قسم التدقيق الخاص بالشركة .

ما: دخلت MIC إلى مجري دم الأشخاص الذين استنشقوها وتسببت بالضرر للعيون، الرئتين، الدماغ، وأنظمة المناعة والإنجاب، والعضلات والعظام وغيرها من الأنظمة ، فضلا عن صحتهم العقلية. 8000 شخصا قتلوا في الأيام الثلاثة الأولى. وقد شوه أكثر من نصف مليون شخص من الذين بقوا علي قيد الحياة.

بوبال اليوم:

الجناة

*اتهموا بالقتل غير العمد وغيرها من الجرائم الخطيرة، تستمر UCC في الفرار من المحاكم الهندية وهي مملوكة حاليا من قبل Dow Chemical (شركة أمريكية أخرى متعددة الجنسيات) التي اندمجت مع DuPont في عام 2017 قبل أن تنفصل مرة أخرى عنها هذا العام.

*باستخدام نفوذها السياسي ، بما في ذلك هنري كيسنجر ، UCC جعلت الحكومة الهندية تقبل مبلغ التسوية الذي كان نصف مغطى من تأمينهم الخاص وكلف الشركة 43 سنتا للسهم الواحد فقط.

*قام رئيس الشركة الذي وافق شخصيا علي التصميم غير الآمن لمصنع بوبال بالخروج من السجن بكفالة وتوفي بدون إدانة في مدينة شاطئية في الولايات المتحدة الأمريكية.

*لم يمض أي من المديرين التنفيذيين الثمانية لشركه UCC التابعة للهند دقيقة واحدة في السجن منذ عام 1984 وقامت الشركة الفرعية الاسيويه التابعة ل UCC بإلغاء تسجيلها لتصبح شركة منفصلة وتتهرب من المسؤولية الجنائية.

* Dow Chemical التي استحوذت على UCC في 2001 مع خطط لاستثمار 5 مليار دولار في الهند لم تكن قادرة على استثمار حتى جزء منه في السنوات ال 18 الماضية. واضطرت الشركة إلى سحب مخطط إنشاء مركزها العالمي للبحث والتطوير عقب المعارضة العنيفة من القرويين المحليين.

الضحايا والناجون

*أكثر من 17000 شخص لقوا حتفهم في السنوات التي تلت الكارثة ، ومن بين الذين تعرضوا بشدة للمادة: معدلات الوفيات لا تزال 26 % أكثر مقارنة مع السكان.

*ما يزيد علي 150 ألف شخص لا يزالون يكافحون الامراض المزمنة الناجمة عن التعرض السام في كانون الأول/ديسمبر 1984.

*لا يمكن لأغلبية السكان المتضررين الاستمرار في عملهم المعتاد ولا تزال عشرات آلاف من الأسر تعاني من نقص التغذية والجوع.

*لا تزال معدلات السرطان والسل والامراض القاتلة في الكلى اعلي بكثير بين السكان المتضررين من الغاز مقارنة بالمعدل الوطني.

*يولد عشرات الآلاف من الأطفال لأباء تعرضوا للغاز مع اضطرابات في النمو البدني و التنمية العقلية بالإضافة للعيوب الخلقية ، بمعدلات اعلي بكثير مقارنة مع السكان.

*تلقت 93% من الناجين من الكارثة 500 \$ فقط كتعويض عن الإصابات الشخصية ، وتلقيت أسر الموتي 2000 \$ لكل حالة وفاة. تلاعبت الوكالات الحكومية بالأرقام المتعلقة بالوفيات ومدى الإصابات الصحية ، وذلك ليتناسب الضرر الإجمالي مع التسوية الهزيلة التي قدمتها UCC.

الكارثة البيئية

*لا صلة لها بكارثة الغاز بل هي نتيجة للتخلص من النفايات السامة من قبل UCC بشكل غير آمن في محيط المصنع منذ عام 1969 ، وضخ النفايات الخطرة في البرك المصممة خطأ منذ عام 1977 وتغطية البرك السامة بطريقة غير مسؤولة خارج المصنع في عام 1996: هناك كارثة بيئية مستمرة في المدينة بسبب تلوث المياه الجوفية.

*وفقا لسجلات المحكمة العليا في الهند قرابة 100 ألف مواطن من 48 مجتمع محلي في محيط 5 كم عن المصنع تتأثر حاليا بتلوث المياه الجوفية.

*أفاد تحليل المياه الجوفية من قبل وكالات علمية رسمية بوجود مواد كيميائية سامة ومبيدات حشرية ومعادن ثقيلة التي من المعروف ان تتراكم في أجساد الأشخاص المعرضين وتلحق الضرر بالمخ والرئتين والكبد والكلى والمواد الوراثية.

السياسات الدولية

*هناك أدلة وثائقية تشير إلى المشاركة النشطة لوزير الخارجية والأمن القومي هنري كيسنجر في الحصول على التمويل والموافقة الرسمية على مصنع بوبال MIC . هناك أيضًا أدلة تظهر الضغط المستمر الذي مارسته شركة Kissinger Associate القانونية من أجل الإفلات من العقاب القانوني لشركة Dow Chemical .

*خلال الـ 35 سنة الماضية ، آوت الحكومة الأمريكية الفارين من وجه العدالة ورفضت الاهتمام بمخاوف الناجين. تواصل حكومة الولايات المتحدة انتهاك معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة مع الهند وتحمي شركة Dow Chemical من الاستدعاء أمام محكمة بوبال المحلية.

*المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية تسارع إلى المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية ، بالكاد تحركت في حالة الكارثة المستمرة التي من صنع الإنسان في بوبال. أعربت محكمة العدل الدولية عن عجزها عن الاستجابة للمسائل القانونية والقضائية.

السياسة الوطنية

*بصرف النظر عن الحزب السياسي في السلطة ، كانت هناك رابطة مستمرة بين الحكومة الهندية والشركات الجانية في السنوات الخمس وثلاثين الماضية. برر رؤساء الوزراء المتعاقبون التسامح الرسمي تجاه UCC على أساس أن هذه السياسة ضرورية لضمان استمرار استثمار رأس المال الأمريكي في الهند.

*لم تهتم الأحزاب السياسية أبدًا بجدية في هذه الكارثة ، وذهبت حكومة الولاية التي حكمها شيوعيون إلى حد الترحيب باستثمارات Dow Chemical في الدولة متجاهلة التزامات بوبال.

صراع الناجين

*العديد من المنظمات التي يقودها الناجون تقاتل من أجل العدالة والحياة الكريمة (رعاية صحية مناسبة ، وإعادة تأهيل اقتصادي واجتماعي وظروف معيشية آمنة) طوال ثلاثة عقود.

*الغالبية الساحقة من النشطاء الناجين هم من النساء ، من ضمن الأكثر فقرا وتضررا من الكارثة.

*كدليل للعمل ، اتبعت منظمات الناجين عموماً سياسة "بكل الوسائل الضرورية" ، وشملت أساليب الاحتجاج الخاصة بهم الصيام بما في ذلك النوع الذي لا ماء له ، والتجمعات ، والمسيرات من بوبال إلى نيودلهي ، وتمثيل الموت في أكثر الشوارع ازدحاماً وفي مكتب رئيس الوزراء. كذلك الالتماسات القانونية أمام محاكم مختلفة.

*بعض الانتصارات الرئيسية للنضال الطويل للناجين من بوبال هي ؛ إلغاء رسمي للحصانة الجنائية الممنوحة لـ UCC والتأكيد على الحق في الفوائد المترتبة على مبلغ التعويض لكل مطالبة ، اعتراف قضائي في "حق الناجين من بوبال" في الرعاية الصحية كحق دستوري أساسي ، مما اضطر الحكومة الهندية إلى طلب تسليم أندرسون ، أوامر قضائية صادرة ضد Dow Chemical ، وتوفير مياه الشرب النظيفة لـ 20 ألف أسرة تعيش في المناطق المتأثرة بالمياه الجوفية الملوثة ، والقبول القضائي لمراقبة انتشار التلوث (المراقبون هم أشخاص غير تقنيون) وأصبح صعباً على Dow Chemical توسيع أعمالها في الهند.

*تضامنت المنظمات والأفراد من مختلف أنحاء العالم طويلاً مع كفاح الناجين من بوبال ، لاعبين دوراً مهماً في نجاحهم. الحملة الدولية للعدالة في بوبال هي جمعية عالمية من المنظمات الناشطة في مجال العدالة البيئية والبيئية وحقوق الإنسان وجرائم الشركات وغيرها من القضايا.

مطالب في الذكرى 35

1. التعويض: يجب على Union Carbide / Dow Chemical دفع ما لا يقل عن 8 آلاف دولار لكل من الناجين من بوبال كتعويض إضافي عن الإصابات الشخصية كما حكمت المحكمة العليا في الهند. يتعين على الحكومة الهندية أن تجعل شركة Union Carbide / Dow Chemical تدفع تعويضاً عن الأضرار الصحية والبيئية الناجمة عن تلوث التربة والمياه الجوفية.
2. العقوبة الجنائية: يجب على حكومة الولايات المتحدة تنفيذ استدعاء محكمة بوبال الجزئية لـ Dow Chemical دون تأخير. يتعين على الحكومة الهندية ضمان الانتهاء من محاكمة الجنائية للمديرين التنفيذيين للشركات الهندية في غضون الأشهر الستة المقبلة.
3. الرعاية الصحية والبحوث: يجب على الحكومة الهندية ضمان تطوير بروتوكولات العلاج الموحدة للأمراض المزمنة المرتبطة بالتعرض للغاز. يجب على الحكومة الهندية إنشاء سجل يعتمد على السكان لجميع حالات الوفيات والولادة والتشوهات الخلقية للأسر المعرضة للغاز. يجب على الحكومة الهندية أن تضمن أن المعهد الوطني لبحوث الصحة البيئية (NIREH) يفي بالتزامه تجاه الناجين من بوبال عن طريق تحليل المعلومات العلمية عن الأضرار الصحية الطويلة الأجل الناجمة عن كارثة الغاز والوسائل الأكثر فعالية لتحسينها. يجب على حكومة ولاية ماديا براديش ضمان توفير الرعاية الطبية المجانية للسكان الذين شربوا المياه الجوفية الملوثة لمدة ستة أشهر أو أكثر.
4. إعادة التأهيل: يجب على الحكومات الهندية حكومة وولاية ماديا براديش ضمان أن معاش شهري قدره 3000 روبية يُدفع لجميع النساء الأرامل بسبب الكارثة وجميع من تركوا دون وسائل لدعم أنفسهم نتيجة للتعرض للغاز.
5. تنظيف: يجب على الحكومة الهندية ضمان تقييم علمي شامل وعمق وانتشار وطبيعة تلوث التربة والمياه الجوفية حول مصنع المبيدات المهجور. يجب على Union Carbide / Dow Chemical دفع تكاليف تنظيف التربة والمياه الجوفية وفقاً للمعايير الدولية. يجب أن تتوقف حكومة الولاية أن تكف عن التستر على التلوث من خلال بناء نصب تذكاري للكارثة على رأس الأراضي الملوثة.



يرجى تنظيم إجراءات التضامن في 3 كانون الأول (ديسمبر) 2019 في الذكرى الخامسة والثلاثين للكوارث الصناعية الأسوأ في العالم

عقد مظاهرة ، وقفة ضوء الشموع ، ندوة ، محاضرة عامة ، عرض فيلم للاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين. دعم مطالب الناجين من بوبال والكتابة إلى Dow Chemical والحكومة الهندية.

قم بتنظيم عمل المباشر غير عنيف في أي مكتب / منشأة تابعة لشركة Dow Chemical بالقرب منك.

يرجى زيارة www.bhopal.net للحصول على الموارد ومزيد من المعلومات.

جهة الاتصال بالهند: Rachna Dhingra ، البريد الإلكتروني: rachnya@gmail.com ، هاتف نقال: +91 9826167369
جهة الاتصال بالمملكة المتحدة: Tim Edwards ، البريد الإلكتروني: timedwards@riseup.net ، هاتف نقال: +44 7748 508852
جهة الاتصال بأمريكا الشمالية: Rox Carter ، البريد الإلكتروني: Justice@bhopal.net ، هاتف نقال: +1 905 650 1305